الله تسبيح الجبال تنشيطا له وقال وهب بن منبه
كان يقول للجبال سبحي وللطير اجيبي ثم ياخذ في
تلاوة الزبور بين ذلك بصوته الحسن فلا يرى الناس
للنظر احسن من ذلك ولا يسمعون شيا اطيب منه
وذلك كما كان الحصى يسبح في كف النبي صلى الله عليه
وسلم وكف ابي بكر وعمر وكما كان الطعام يسبح في
حضرته الشريفه وهو ياكل وكما كان الحجر يسلم
عليه وسكفة الباب وحوايط البيت تومن على
عدد عايه وحنين الجذع مشهور وكما كان الضب
يشهد له والجمل يشكو اليه ويسجد بين يديه
ونحو ذلك وكما جا الطير الذي يسمى الحمرة تشكو الذي
اخذ بيضها فامره النبي صلى الله عليه وسلم برده رحمة
لها ولما ذكر تعالى طاعة اكثف الارض والطف الحيوان
الذي انشاه الله تعالى ذكر سبحانه وتعالى ما
انشاه من ذلك الاكثف وهو اصلب الاشيا بقوله
تعالى والنا له الحديد اي الذي ولدناه من الجبال جعلناه
في يده كالشمع والعجين يعمل منه ما يشا من غير نار
ولا ضرب مطرقة وذلك في قدرة الله تعالى
يسير وكان سبب ذلك ما روي في
الاخبار

في الاخبار ان داود لما ملك بني اسرايل كان من عادته
ان يخرج للناس متنكرا فاذا راى رجلا لا يعرفه
تقدم اليه يساله عن داوود ويقول له ما تقول
في داود واليكم هذا اي رجل هو فيثنون عليه
ويقولون خيرا فقيض الله له ملكا في صورة ادمي
فلما راه داوود تقدم اليه على عادته يساله فقال
الملك نعم الرجل هو لولا خصلة فيه فراع داوود
ذلك وقال ما هي يا عبد الله قال انه ياكل ويطعم
عياله من بيت المال قال فتنبه لذلك وسال الله
تعالى ان يسبب له سببا يستغني عن بيت المال
يتقوت منه ويطعم عياله فالان الله
له الحديد وعلمه صنع الدرع وانه اول
من اتخذها يقال انه كان يبيع كل درع باربعة
الاف فياكل ويطعم منها عياله ويتصدق منها
على الفقرا والمساكين وقال انه كان
يعمل كل يوم درعا يبيعه بستة الاف درهم فينفق
منها الفين على نفسه وعياله ويتصدق باربعة
الاف على فقرا بني اسرايل وانما اختار الله له
ذلك لانه وقاية للروح التي من امره

Copyright © King Saud University